يكذبوهم ويريدون به الاستهزاء لانهم كانوا يعتقدون ان
الله لا يرسل الا الملائكة فكانهم قالوا اجئتنا من السماء كما يجي
الملك وان المقصود على المجاز كما تقول ذهب يشتمني ولا
يراد حقيقة الذهاب فأتنا بما تعدنا اي من العذاب
ان كنت من الصادقين في قولك اني رسول الله قال هود
مجيبا لهم قد وقع عليكم اي نزل عليكم من ربكم رجس عقاب
وغضب اي سخط اتجادلونني في اسماء سميتموها اي
وضعتموها انتم واباؤكم اي من عند انفسكم والاستفهام
للانكار عليهم لانهم سموا الاصنام بالالهة تعبدونها
من دون الله ما نزل الله بها اي بعبادتها من سلطان
اي حجة وبرهان لان المستحق للعبادة بالذات هو الموجد
للكل وانها لو استحقت كان استحقاقها بجعله تعالى اما
بانزال اية او نصب دليل فانتظروا نزول العذاب بسبب
تكذيبكم اياي اني معكم من المنتظرين ذلك فارسلت عليهم الر
يح العقيم فانجيناه اي هودا والذين معه اي من المؤمنين
برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي استأصلناهم
وقوله تعالى وما كانوا مؤمنين عطف على كذبوا وروي
ان قوم هود كانوا يعبدون الاصنام بعث الله اليهم هودا
فكذبوه وازدادوا عتوا فامسك الله المطر عنهم ثلاث
سنين

سنين حتى جهدوا وكان الناس حينئذ مسلمهم وكافرهم
اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من الله الفرج
فجهزوا الى الحرم قيل ابن عنز ومرثد ابن سعد في سبعين
من اعيانهم وكان بمكة اذ ذاك العمالقة اولاد عمليق بن
لاوذ بن سام وسيدهم معاوية ابن بكر فلما قدموا عليه
وهو بظاهر مكة انزلهم ابنه واكرمهم وكانوا اخواله و
اصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم
الجرادتان قينتان له وكان اسم احداهما وردة والاخرى
جرادة فتسميتهما جرادتين فيه تغليب والقينة الامة
مغنية او غير مغنية فلما راى ذهولهم باللهو عما بعثوا
له لطلب صوابه اهمه همهم ذلك واستحيى ان يكلمهم فيه
مخافة ان يظنوا به ثقل مقامهم عليه فذكر ذلك للقينتين
فقالتا قل شعرا نغنيهم به ولا يدرون من قاله فعلم القينتين
معاوية : الا يا قيل ويحك قم فهينم : والهينمة الصوت
الخفي اي اخف الدعاء : لعل الله يمنحنا غماما :
والغمام هنا المطر : فيسقي ارض عاد ان عادا :
قد امسوا لا يبينون الكلاما : من العطش الشديد
فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما :
فلما غنتا به ازعجهم ذلك وقالوا ان قومكم يتغوثون من البلاء

Copyright © King Saud University